

خطبة (هجر القرآن) | الجمعة ٦١/٥/٤٣٤١ | الشيخ عبد الرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة - 00:00:00

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:48

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:01:46

والى يوم الدين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:02:06

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها يا ايها اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد ايها المؤمنون - 00:02:26

لدينا اليوم نريد ان نستمع اليها. نستمع اليها بقلوبنا قبل اذاننا نرعي اليها اسماعنا. وافندتنا فمن المستقيم ومن المشتكى اليه؟ ومن هو المشتكى؟ وما المشتكى منه اما المشتكى فهو سيد الناس. سيد الاولين والآخرين - 00:02:55

انه محمد صلى الله عليه وسلم. واما المشتكى اليه اما فرفعت اليه الشكوى فهو الحكم العدل. الذي يعرف احوال الخصوم في الخفاء والظهور لا تخفى عليه منهم خافية. انه الله جل في علاه. انه الرب الحكيم - 00:03:35

احكموا الحاجمين واعدلوا العادلين. لا اله الا هو. ولا رب لنا سواه واما المشتكى عليه اما المشتكى عليه يا عباد الله فهو انت انت ايها الانسان انت اذا اعرضت عن القرآن الكريم وهجرت تلاوته - 00:04:05

وتافيت عن تدبر آياته الكريمة. او العمل به جعلوا بنا نستمع الى هذه الشكوى التي سجلها الله جل وعلا في كتابه الكريم وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. عباد الله - 00:04:37

اتدرون ما هجر القرآن؟ لقد ذكر علماءنا رحمة الله جل وعلا علينا وعليهم اجمعين ان هجر القرآن على انواعه اما النوع الاول من هجر القرآن يا عباد الله. فهو هجر الايمان به. وانا لنحمد الله جل وعلا - 00:05:07

على انا نؤمن بكتاب الله الكريم وام النوع الثاني يا عباد الله. فهو هجر قراءته. انت يا من لا يقرأ القرآن. ومن هذا ربما قرأت كل ما هب ودب. تقرأ في كل يوم ما لا ينفعك. ولا يقربك الى الله جل - 00:05:31

اما تخشى يا عبد الله ان يقال لك يوم القيامة لما هجرت كتابي؟ اما تدبرت ما فيه من لطيف خطاب واما النوع الثاني يا عباد الله ملء اما النوع الثالث يا عباد الله من اجل القرآن الكريم فهجر - 00:05:56

فيا من اعرض عن استماع القرآن الكريم وللأسف اقبل على استماع مجاني للشيطان. وقرآن ابليس. يا من يضيع ليله ونهاره اجتماع الاغاني التي لا خير فيها. بل يرفع صوته في سيارة في سيارته. حتى يغيب من حوله - 00:06:22

اما تخشى ان يقال لك يوم القيامة لم؟ هجرت كتابي اما تدبرت ما فيه من قضية الخطاب واما الرابع من هجر القرآن الكريم فهجر

العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه قياما لا يبالي بالحرام الذي سجد عنه الكتاب الكريم اما - [00:06:54](#)
اخشى ان يقال لك يوم القيامة لما هجرت كتابي؟ اما تدبرت ما فيه من لطيف خطابي واما النوع الخامس يا عباد الله من هجر القرآن
الكريم. فهجر تحكيمه والتحاكم اليه - [00:07:24](#)

في اصول الدين وفروعه. واعتقاد انه لا يفيد فيها الزمان. وانما كان يصلح في الازمنة فان الذين يتحاكمون الى غير كتاب الله جل
وعلا. الا يخشون الله عز وجل ان يحاسبهم يوم يلقونه. عباد الله. واما النوع السادس من اجل القرآن الكريم - [00:07:44](#)
فانه فجر قد عانى في كثير ممن يقرأون الكتاب. اذكرون ما هو يا عباد الله انه هجر التدبر وانه هجر التفهم وانه هجر الخشوع عند
قراءة كتاب الله جل وعلا - [00:08:14](#)

عباد الله وان من هجر القرآن الكريم هجر الاستشفاء به والتداوي به من جميع امراض قلوبى والابدان يقول العلامة الامام ابن القيم
رحمه الله تعالى بعد ان ذكر نحوا مما تقدم - [00:08:35](#)
كل هذا داخل في هذه الآية. وان كان بعد الفجر اهون من بعض ويقول الحافظ ابن كثير في تفسيره لهذه الآية رحمتنا الله واياه ان
المشركين كانوا لا يصغون للقرآن. ولا يستمعون اليه. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن - [00:08:59](#)

فكان اذا يتلى عليهم القرآن اكثر اللغط والكلام في غيره حتى لا يسمعون وتترك تصديقه وتترك تصديقه من هجرانها.
وترك تدبره وتفهمه وترك العمل به وامتنثال اوامره من واجتناب زواجه من هجرانه. والعدول عنه - [00:09:27](#)
والعدول عنه الى غيره من الشعر او قول احد او غلاف او لهو او كلام او طريقة مأخوذة من غيره من هجرانه ايها المؤمن حتى من
قرأنا القرآن الكريم في اي نوع انت مبتلى من هجران كتاب الله جل وعلا وعجبت من الان ومن هذه اللحظة - [00:09:57](#)
ان تتجنب هذا الهجران باذن الله جل وعلا عباد الله انه الله لشرف عظيم. ان يكون كلام الله جل في علاه بين ايدينا فلماذا يعرض عنه
المعرضون؟ لقد اعطى الله امما مضت - [00:10:37](#)

كلام ولكنها ضيعته واعطانا الله عز وجل كلامه وتكفل لنا بحفظه. فلماذا نعرض عن كلام ربنا ان اقواما هم اليهود وهم النصارى لا
يتلذذون ابدا بكلام الله جل وعلا ولا يمكنهم ان يصلوا الى كلام الله بان كتبهم قد تحققت. وان كلام الله بين ايدينا ارض كما -
[00:11:03](#)

عباد الله يقول العلامة ابن رجب رحمه الله ان من اعظم ما يتقرب به العبد الله جل وعلا من النوافل كثرة تلاوة القرآن وسماعه بتفكر
وتدبر وتفهم روى ابو امامة رضي الله عنه باسناد فيه بعض الضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تقرب العباد - [00:11:39](#)
الله تعالى بمثل ما خرج منه يعني القرآن الكريم. لا شيء عند المحبين لا شيء عند المحبين. اعظم من ان يتلذذوا بكلام محبوبهم. فهو
لذة قلوبهم فلنستمع الى عثمان رضي الله عنه الذي ختم القرآن كله في ركعة يكون لو طهرت قلوبنا - [00:12:09](#)

ما شبعتم من كلام ربكم يقول بعض العارفين الصالحين لمريد اتحفظ القرآن الكريم قال لا. قال وغوثاه وغوثاه بالله لمريد لا يحفظ
القرآن تنعم وبما يترنم وبما ينادي ربه جل وعلا. كان بعضهم يكثر تلاوة القرآن - [00:12:39](#)
ثم اشتغل عنه بغيره فرؤي في المنام فرأى في المنام قائلا يقول له يعاتبه لما هجرت كتابي اما تأملت فيما فيه من لطيف خطابه عباد
الله ان اناس اتخذوا القرآن الكريم زينة يزينون به مجالسهم - [00:13:09](#)

ويجددون به مكاتبتهم فيضعونه على الجدران. وعلى الرفوف دون ان يكون لهم نصيب من قراءته وتدبره وبعضهم يعتقد ان القرآن
الكريم يحرسه ويدفع عنه العين. والقرآن الكريم لم ينزل بذلك - [00:13:45](#)
بل هو اعظم من كل هذا. ان القرآن الكريم يا عباد الله منهج حياتنا ونور طريقنا وضياء انه كتاب الهداية الكاملة. ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين. شهر رمضان الذي - [00:14:05](#)

فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. وما انزلنا ان الكتاب الا لتبين للناس الا لتبين
لهم الذي اختلفوا فيه. ورحمة وهدى ورحمة لقومك - [00:14:25](#)
ويقول الله جل وعلا وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة لكم ورحمة وبشرى للمسلمين. جاء سعد ابن هشام الى عائشة

رضي الله عنها فقال لها يا ام المؤمنين اخبريني - 00:14:52

اخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدت رضي الله عنها العائلة الجليلة والبديلة في كلامها والحكيمة في خطابها رضي الله عنها ما وجدت احسن من دستور كامل تدل عليه السائل. لانها لو تحدثت عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:15:24

لما وسع الوقت ولملتأت المجالس وامتلأت الكتب بشمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني اتقرأ القرآن الكريم؟ قال

نعم. قالت كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرآن الكريم - 00:16:01

يعني انه صلوات الله وسلامه عليه قد امتثل كل ما في كتاب ربه الكريم. وعمل عليه الصلاة والسلام بكل ما في هذا الكتاب العزيز.

ايها المؤمنون ان القرآن الكريم هو الشفاء لما في القلوب من الامراض. بل - 00:16:28

اذا عرفنا حقه واحسنا التعامل معه. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من

احب ان يعلم انه يحب الله ورسوله فلينظر - 00:16:48

من كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله. وقال خباب رضي الله تعالى عنه لفروة بن نوفل ان استطعت من تقرب الى الله فان ان

تقرب الى الله ان تقرب الى الله. فانك لا تقرب اليه بشيء احب اليه من - 00:17:14

جاءه يوما من كان من اعلم الناس بالقرآن واحفظهم لكتاب الله الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن رضا

كما انزل فليقرأه على قراءة لام عبد الله بن مسعود - 00:17:34

قالوا له يا ابن مسعود انك تقل الصيام قال لهم رضي الله عنه اسمعوا يا عباد الله لم تشغله الصحف والمجلات ولا الضرب في الاسواق

ولم تشغله ما يضيع به كثير من شبابنا اوقاتهم. بما اعتذر رضي الله عنه عنه - 00:18:09

لا ترك الصيام النافلة. وانما عن الاقلال من الصيام. قال رضي الله تعالى عنه اني اذا صمت ضعفت عن القرآن وان قراءة القرآن احب

الي انك لتعجب ممن لا يقرأ القرآن الا - 00:18:46

في صلاته فحسب وتعجب اكثر ممن ليس في بيته اصلا. مصحف يقرأه ايها المؤمن اذا اردت ان يقوى ايمان الخبر للقرآن. واذا اردت

ان تحسن اخلاقك فاقرأ القرآن. واذا اردت - 00:19:06

ان تسمع كلام ربك وخطابه لك فاقرأ القرآن. واذا اردت ان يسكو قلبك فاقرأ القرآن واذا اصابك هم وغم فاقرأ القرآن حتى ينجلي. الله

نزل احسن الحديث كتابا متشابها تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين - 00:19:28

جنودهم وقلوبهم الى ذكر الله. تارك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد روى عبدالله بن عمرو بن العاص رضي

الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له اقرأ القرآن - 00:19:58

قال في اربعين حديث حسن رواه الترمذي وغيره. قال لا نحب للرجل ان يبكي عليه من اربعين يوما ولم يختم كتاب الله جل وعلا.

ايها المؤمن ان لم يكن لك ود يومي من كتاب الله جل وعلا - 00:20:20

لا اقول لك من اليوم اقول من هذه اللحظة من هذه الثانية التي تستمع فيها الى هذا الخطاب الموجه لك انت. الموجه الى قلبك انت

والى روحك من هذه اللحظة اعزم ان تجعل لك من كتاب الله ورذا يوميا - 00:20:46

تستمع فيه الى كتاب ربك. وتقرأ كلام ربك. تتروى كلام الله جل وعلا. ولو تأمل يا عبد الله لو زدت انها تتائب يسيرة ولكن الشيطان

الرجيم اجعلها عليك ثقيلة كانما لو كانت اياما - 00:21:12

والصفحة الواحدة من كتاب الله لا تأخذ الا ثلاث دقائق. الى خمس دقائق مع التفهم والتدبر والذي يقرأه بلا ذلك لا تأخذ منه اظن الا

دقيقة ونصف او دقيقة ولكن الشيطان اثقلها على كثير منا - 00:21:39

عباد الله ان من تعظيم الله جل وعلا تعظيم كتابه ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فلنعظم كلام الله والمعاصي كتاب

الله اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين. انه هو الغفور الرحيم - 00:22:01

الحمد لله وكفى وسلاما على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون - [00:22:28](#)

يحدثنا الامام الجليل والعالم الكبير عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه فيها بهذا الموقف الذي يحكي لنا فيه موقف من موقف سيد البشر صلوات الله وسلامه عليه النبي الكريم. يبين - [00:22:57](#)

تأثره بكتاب الله جل وعلا وتدبره لمعانيه وخشوعه عند استماعه. يقول ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك - [00:23:17](#)

قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري. قال ابن مسعود رضي الله عنه فقرأت عليه في سورة حتى اتيت الى هذه الآية. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجئنا بك - [00:23:37](#)

هؤلاء شهيدا. قال حصنك ابن مسعود فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان صلوات الله وسلامه عليه. يقول ابن القيم في وصف القراءة ينبغي ان تكون عليها هي قراءة القرآن للتدبر وتدبر والتختم لمعانيه وما اريد به كتدبر - [00:23:57](#)

الكتاب الذي يحفظه العبد ويشرحه ليتفهم مواد صاحبه منه. ويقول الحسن ابن علي رضي الله عنهما ان من كان قبلكم رأوا القرآن وسائل من ربهم. فكانوا يتدبرون هذا الليل. ويتفقدونها في النهار - [00:24:29](#)

ايها المؤمنون ينبغي الا تغفل عن تدبر القرآن وفعل تفهم معانيه ومقاصده وموانيه فانه من اعظم ما يقدر الى الله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من - [00:24:49](#)

فاولي بك ايها الموفق وانت تقرأ القرآن الكريم ان تقرأه بتمهل فان القرآن كتاب هداية. وكيف يهتدي به من لا يفهمه؟ واذا اشكل عليك شيء رجعت الى نفسك اجمع عبادك عند القراءة حتى تستحضر قلبك. وتأمل ما في كلام ربك من آيات الرجاء - [00:25:09](#)

والرحمة والتهديد والوعيد واحوال الماضيين وغير ذلك. عباد الله ينبغي علينا الترقى من قراءة القرآن الكريم الى حفظه او حفظ بعضه. والترقي بعد ذلك الى تدبره والعمل به. الخشوع والبكاء - [00:25:39](#)

عند قراءته والترقي الى الدعوة الى ما فيه. والى قراءة تفسيره ومعرفة معانيه. ودلائل الفاظه الى الاهتمام به من نواح كثيرة كتوزيعه واهدائه وتربية اهل والاولاد عليه في حلقات تحفيظه والعناية به. كل هذا من الترقى في التعامل مع كتاب ربنا جل وعلا.

وكل هذا - [00:25:59](#)

قال يا عباد الله بعد هذا يباعدك من الشكوى التي ابتدأنا بها خطبتنا هذه. وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن قال مهجورا يا عباد الله ما اشتكى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فاتقوا الله - [00:26:29](#)

عباد الله واحرصوا على ما ينفعكم في دينكم اولا ودنياكم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا فاشل قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من - [00:26:56](#)

اللهم انا نسألك الجنة وما اليها من قول وعمل ونعوذ بك من ذلك وما قرب اليها من قول وعمل اللهم اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ولي علينا خيارنا. واكفنا شر شرائنا. اللهم اصلح ولاة امور - [00:27:16](#)

وللمسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا وللوالدين وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اهدينا - [00:27:36](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين اللهم انصر اخواننا في سوريا. اللهم انصر اخواننا في سوريا. اللهم انصر اخواننا في سوريا. اللهم وحد كلمة اخواننا اهل فلسطين وانصرهم على اليهود الباغين الظالمين. اللهم انصر اخواننا

اهل السنة في العراق يا رب العالمين وفي كل مكان. اللهم - [00:27:56](#)

في كل مكان يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك يا ارحم الراحمين ان تجعل القرآن العظيم وجلاء همومنا وغمومنا اللهم ارزقنا تلاوتهم اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عن - [00:28:26](#)

اللهم اجعلنا ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ويعمل بمحكمه ويؤمن اللهم اجعله حجة لنا لا علينا يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك - [00:28:46](#)

على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم صل وسلم - 00:29:06